

## ( حرف الميم )

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ ،  
بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ،  
صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَ<sup>1</sup> وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ<sup>2</sup> قَالُوا  
سَلَامًا<sup>3</sup> ، وَالَّذِينَ يَبِيَّتُونَ<sup>4</sup> لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا<sup>5</sup> وَقِيَامًا<sup>6</sup> ، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ<sup>7</sup> عَنَّا  
عَذَابَ جَهَنَّمَ<sup>8</sup> إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا<sup>9</sup> ، إِنَّهَا سَاءَتْ<sup>10</sup> مُسْتَقَرًّا<sup>11</sup> وَمَقَامًا<sup>12</sup> ، وَتَقِينَا<sup>13</sup> بِهَا  
أُنْكَالًا<sup>14</sup> وَجَحِيمًا<sup>15</sup> وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ<sup>16</sup> وَعَذَابًا أَلِيمًا<sup>17</sup> آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى  
صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ  
الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا<sup>18</sup> وَلَمْ يُفْتِرُوا<sup>19</sup> وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوْمًا<sup>20</sup> ، وَالَّذِينَ لَا  
يَدْعُونَ<sup>21</sup> مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ<sup>1</sup> وَلَا يَزْنُونَ ،

- 
- 1- هونا كفلس : أي برفق وسكينة ووقار وتواضع.
  - 2- الجاهلون : السفهاء والسفلة والفسقة بكلام الفحش والقيح.
  - 3- سلاما : أي كلاما حسنا طيبا لينا رغبة في السلامة وقابلوهم بالعفو والصفح وكظم الغيظ.
  - 4- يبيتون بفتح التحتية من بات كباع : أي يحيون الليل بالصلاة والذكر.
  - 5- سجدا كسجر جمع ساجد : أي خاضعين وخاشعين لربهم.
  - 6- قياما ككتاب جمع قائم للصلاة والذكر ، وعن ابن عباس : " من صلى بعد العشاء الأخيرة ركعتين أو أكثر فقد بات ساجدا وقائما".
  - 7- اصرف : ادفع وارفع واكشف.
  - 8- جهنم : اسم طبقة من طبقات النار .
  - 9- غراما كسحابا : أي لازما ودائما وثابتا يزيد ولا ينقص.
  - 10- ساءت : أي بئست.
  - 11- مستقرا: أي محل استقرار.
  - 12- مقاما بضم الميم كغراب : أي محل قامة.
  - 13- تقينا بفتح الفوقية من وقاه كحماء وزنا ومعنى.
  - 14- أنكالا جمع نكل كضرس : قيد من حديد عظيم ثقيل جدا ، أو قيد من نار.
  - 15- جحيم كرغيف : اسم طبقات النار.
  - 16- غصة بضم أوله كدرة : ما يعترض ويبقى في الحلق لا ينزل ولا يخرج ويبقى صاحبه معذبا.
  - 17- أليما كرغيف : مؤلم وموجع ومؤذ.
  - 18- لم يسرفوا بضم التحتية من أسرف بالهمزة : جاوز الحد في النفقة.
  - 19- لم يفتروا بضم التحتية من أفتت : ضيق على نفسه وعلى عياله وشدت في النفقة ، وقيل الإسراف : الإنفاق في معاصي الله ، والإقتار : منع حقوق الله لحديث : " من منع حقا فقد قتر ، ومن أعطى في غير حق الله فقد أسرف " .
  - 20- قواما كسحاب أي قصدا وسطا عدلا ، وفي الحديث : إن العبد أخذ عن الله أدبا حسنا ، إذا وسع عليه وسع ، وإذا أمسك عليه أمسك " .
  - 21- يدعون بفتح التحتية : يعبدون.

**وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا<sup>3</sup> ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ<sup>4</sup> فِيهِ مُهَانًا<sup>5</sup> ، إِلَّا**  
**مَنْ تَابَ<sup>6</sup> وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ<sup>7</sup> اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ، وَكَانَ**  
**اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا**  
**سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرِهِ**  
**وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ<sup>8</sup> الزُّورَ<sup>9</sup> ، وَإِذَا مَرُّوا**  
**بِاللُّغُو<sup>10</sup> مَرُّوا كِرَامًا<sup>11</sup> ، وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا<sup>12</sup> عَلَيْهَا صُمًّا<sup>13</sup>**  
**وَعُمِيَانًا<sup>14</sup> ، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ<sup>15</sup> أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا**  
**لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا**  
**سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرِهِ**  
**وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ الَّذِينَ قَالُوا<sup>16</sup> هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ**  
**وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ<sup>17</sup> إِلَّا إِيمَانًا<sup>18</sup> وَتَسْلِيمًا<sup>19</sup> ، وَقَالُوا<sup>20</sup> حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ**

- 
- 1- إلا بالحق كفضاص ورجم وردة وسعي في الأرض بالفساد.
  - 2- يلقى بفتح التحتية من لقي كرضي : رأى وصادف.
  - 3- أثاما كسحاب : اسم واد أو بئر في جهنم يسيل به ويجمع فيه صديد أهل النار.
  - 4- يخلد بفتح التحتية وضم اللام من خلد كنصر : يدم أبد الأبد.
  - 5- مهانا بضم الميم كغراب : دليلا حقيرا مذموما منحورا.
  - 6- تاب كقال : رجع إلى الله بالضراعة والابتهاال وندم على ما فعل من الذنوب.
  - 7- يبديل بضم التحتية وكسر الدال المشددة من التبديل : أي يجعل الله سيئاتهم حسنات بمحض فضله وكرمه فإن الله حلِيم كريم.
  - 8- لا يشهدون بفتح الفوقية والهاء : لا يحضرون ولا يبصرون مجالس الظلمة والفسقة فإن من جالس جانس.
  - 9- الزور بضم أوله : اللغو واللعب والغناء وشهادة الزور والكذب والبهتان.
  - 10- باللغو كفلس : الإثم والذنب وما لا يعتد به من كلام وغيره.
  - 11- كراما ككتاب جمع كريم ، إذا مروا بمجالس اللغو واللغو والباطل مروا مسرعين معرضين عنهم منزهين أنفسهم عن سماع ذلك ، لأن المستمع شريك القائل.
  - 12- يخرؤا بفتح التحتية من خر : سقط على وجهه وذقنه ساجدا خاشعا خاضعا لله تعالى.
  - 13- صما بضم أوله جمع أصم من الصمم كسبب : انسداد الأذن من ثقل السمع.
  - 14- عميانا بضم الهاء فعل أمر من وهب يهب بفتح الهاء أيضا كما مر : أي أعذنا وأنلنا بمحض فضلك وكرمك.
  - 15- قرّة بضم أوله كدرّة : أي ما تقر وتسر وتفرح به أعيننا بأن تجعلهم صلحاء أتقياء أصفياء هادين مهديين راشدين مرشدين، إذ لا شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى زوجته وولده في طاعة الله تعالى فيرجو أن يكونوا معه في الجنة.
  - 16- قالوا تسليما وتصديقا عند مشاهدة ما وعدوا وبشروا به دنيا وأخرى : هذا ما وعدنا الله ورسوله إلخ .
  - 17- وما زادهم ما شاهدوه وعايروه بالعيان مما وعدوا به على ما عندهم من اليقين والصدق والثبات.
  - 18- إلا إيماننا وتصديقا بما وعدوا به.
  - 19- وتسليما لأمر الله وقضائه وحكمه.
  - 20- وقالوا توكلوا على الله واعتمادا عليه وثقة به والتجاء إليه.

الْوَكِيلَ ، فَانْقَلَبُوا<sup>2</sup> بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ<sup>3</sup> سُوءٌ ، وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ  
 وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ،  
 وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى  
 آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا  
 وَإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا<sup>4</sup> لِلَّذِينَ آمَنُوا ، رَبَّنَا إِنَّكَ  
 رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، وَمِمَّنْ يُفْرَضُ<sup>5</sup> اللَّهُ قَرْضًا<sup>6</sup> حَسَنًا فَيَضَاعِفُهُ<sup>7</sup> لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ، يَوْمَ تَرَى  
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ<sup>8</sup> بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ<sup>9</sup> الْيَوْمَ جَنَّاتٌ  
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي  
 إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا  
 مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا<sup>10</sup> وَإِلَيْكَ أُنَبْنَا<sup>11</sup> وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ<sup>12</sup> ، رَبَّنَا لَا  
 تَجْعَلْنَا فِتْنَةً<sup>13</sup> لِلَّذِينَ كَفَرُوا ، وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، رَبِّ هَبْ لِي  
 حُكْمًا<sup>14</sup> وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ

1- حسينا الله الخ ، وفي الحديث : " إذا وقعت في الأمر العظيم فقولوا : حسينا الله ونعم الوكيل ، فإن ذلك يصرف الله به ما شاء من البلاء " وفي آخر " حسينا الله ونعم الوكيل أمان لكل خائف "

2- انقلبوا رجوعا وفاروا.

3- بمسهم بفتح التحتية من مسه : أصابه وأدركه ولحقه.

4- غلا بكسر أوله كضغن وحقد وزنا ومعنى.

5- يقرض بضم التحتية من أقرضه بهزمة : أسفله سلفا.

6- قرضا كفلس : أي حسنة من مال طيب من غير من ولا أذى احتسابا لله.

7- فيضاعفه : أي فيعطيه الله على إنفاقه أضعافا من فضله وكرمه.

8- نورهم : أي نور إيمانهم ونور أعمالهم الصالحة.

9- بشراكم إلخ : أي تقول لهم الملائكة تبشيرا لهم وفرحا بهم " بشراكم اليوم جنات " إلخ.

10- توكلنا : اعتمدنا وفوضنا أمرنا إليك.

11- أنبنا : تبنا ورجعنا إليك بالضراعة والابتهاال والتنذل.

12- المصير بفتح الميم كر غيف : المرجع والمنقلب.

13- فتنة كسدره بأن نكون سبب إعراضهم عن الإيمان.

14- حكما : أي حكمة وعلما نافعا ومعرفة بالله.

وَرَثَةٍ<sup>2</sup> جَنَّةِ النَّعِيمِ ، وَتَنفَعُنِي بِهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ  
 سَلِيمٍ<sup>3</sup> . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ،  
 نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرِهِ  
 وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تُعِيدُنَا<sup>4</sup> بِهَا مِنْ شَرِّ نَفْسِي<sup>5</sup> ، وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي<sup>6</sup> ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ  
 دَابَّةٍ<sup>7</sup> أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا<sup>8</sup> ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَمِنْ مُصَافَاةٍ<sup>9</sup> وَمُشَارَةٍ<sup>10</sup>  
 كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ<sup>11</sup> هَمَّازٍ<sup>12</sup> مَشَاءٍ<sup>13</sup> بِنَمِيمٍ<sup>14</sup> ، مَنَاعٍ<sup>15</sup> لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ<sup>16</sup> أَثِيمٍ<sup>17</sup> ، عُتْلٍ<sup>18</sup> بَعْدَ  
 ذَلِكَ زَنِيمٍ<sup>20</sup> ، وَتَجَعَّلْنَا بِهَا مِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَاتٍ وَعُيُونٍ<sup>21</sup> آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ  
 إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ، كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ<sup>22</sup> ، وَبِالْأَسْحَارِ<sup>23</sup>  
 هُمْ يَسْتَعْجِرُونَ ، وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ<sup>24</sup> وَالْمَحْرُومِ<sup>25</sup> آمِينَ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

- 
- 1- لسان صدق أي ذكرنا حسنا وثناء جميلا وقبولا عاما ورضا تاما من جميع من يأتي بعدي.
  - 2- ورثة كقصة جمع وارث.
  - 3- يقلب سليم: أي خالص من الكفر والنفاق والشكوك.
  - 4- تعيدنا بضم الفوقية: تحصننا وتعصمنا.
  - 5- شر نفسي لأنها أمانة بالسوء ، وفي الحديث: "أعدى أعدائك نفسك التي بين جنبيك".
  - 6- شر غيري: من الأقارب والأجانب.
  - 7- دابة: كل ما يذب ويمشي على الأرض من أنس وحن وحيوان.
  - 8- بناصيتها: الشعر الذي على مقدم الرأس، فكل دابة تحت قهره وسطوته وفي ملكه وقبضته يتصرف فيه كيف شاء " سبحانه وتعالى عما يشركون".
  - 9- مصافاة بضم الميم ومصدر صافاه: وافقه وساعده في الإخاء والمودة.
  - 10- مشاركة بضم الميم وتشديد الراء المهملة: أن تفعل بالناس شرا ويفعلون بك شرا.
  - 11- جبار كشداد، من تجبر وتكبر وتعدي على عباد الله.
  - 12- عنيد: معاند ومخالف للحق.
  - 13- هماز كشداد: كثير العيب والطعن في الناس وكثير الغيبة.
  - 14- مشاء كشداد: كثير المشي والسعي بالنميمة بين الناس على وجه الإفساد.
  - 15- بنميم: أي بنميمة.
  - 16- مناع كشداد: كثير المنع للحقوق والبخل بالمال.
  - 17- معتد: معتد ظالم جائر عات على عباد الله.
  - 18- أثيم كرغيف: كثير الإثم والذنب.
  - 19- عتل بضمين وبلاد مشددة: غلبت القلب جافي الجانب سيء الخلق.
  - 20- زنيم كرغيف: ولد الزنا ملحق بغير أبيه.
  - 21- وعيون: أنهار جارية بالماء ينظرون إليها تنزها.
  - 22- يهجعون بفتح التحتية، من هجع كمنع: نام ليلا: أي كانوا ينامون قليلا من الليل ويحيون أكثره بالعبادة.
  - 23- بالأسحار جمع سحر كسبب، قبيل الصبح لأنها مظنة الإجابة كما ورد: "إن الملائكة تنزل آخره فتقول: هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له، هل من كذا هل من كذا؟" كما في الحديث.
  - 24- للسائل بلسانه.
  - 25- والمحروم: المتعفف الذي لا يسأل الناس البتة.

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي  
إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تُنَجِّنُنَا<sup>1</sup> بِهَا  
مِنَ الصَّمَمِ<sup>2</sup> وَالْبَكَمِ<sup>3</sup> وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ<sup>4</sup> ، وَالْبَرَصِ<sup>5</sup> وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ<sup>6</sup> ، وَرَدِّي<sup>7</sup>  
الْأَحْلَامَ ، وَالشُّكُوكَ وَالْأَوْهَامَ ، وَمِنْ كُلِّ فِعْلٍ ذَمِيمٍ<sup>8</sup> ، وَمِنْ سَمُومٍ<sup>9</sup> وَحَمِيمٍ<sup>10</sup> ،  
وِظَلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ<sup>11</sup> ، لَا بَارِدٍ<sup>12</sup> وَلَا كَرِيمٍ<sup>13</sup> ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ  
اسْتَقَامُوا<sup>14</sup> ، تَنْزِيلٌ<sup>15</sup> عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَلَّا تَخَافُوا<sup>16</sup> وَلَا تَحْزَنُوا<sup>17</sup> وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي  
كُنْتُمْ تُوعَدُونَ<sup>18</sup> ، نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي<sup>19</sup>  
أَنفُسُكُمْ ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ<sup>20</sup> نُزْلًا<sup>21</sup> مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى  
صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ  
الَّذِينَ يَعْضُونَ<sup>22</sup> أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ<sup>1</sup> اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ،

1- تنجينا بضم الفوقية، من أنجاه بهمزة : أنقذه وخلصه.

2- الصمم كسبب : انسداد محل السمع وثقل في الأذن.

3- لبكم كسبب : الخرس وعدم الكلام.

4- الجذام كغراب : علة تحدث في البدن تسقط الشعر وتفت اللحم ، أعاذنا الله والمسلمين منه ومن جميع الأدوية والعلل آمين.

5- البرص كسبب : بياض شديد يظهر على البشرة لفساد مزاج الإنسان.

6- سيء بتشديد التحتية من إضافة الصفة للموصوف : أي من الأسقام السيئة القبيحة الشديعة التي يفر منها الحميم من حميمه والصدديق من صديقه.

7- ردي كغني : أي من الأحلام الرديئة الخبيثة والمنامات الشيطانية.

8- ذميم بالذال المعجمة كر غيف : أي مذموم شرعا وطبعاً.

9- سموم بفتح أوله كرسول : حر النار أو ريح شديدة الحرارة.

10- حميم كر غيف : ماء حار جدا يغلي، قال تعالى : " كمهل يغلي في البطون كغلي الحميم " .

11- بجموم بفتح التحتية وسكون الحاء المهملة : دخان شديد السواد والحرارة.

12- لا بارد ، بل هو حار شديد الحرارة.

13- ولا كريم ، بل هو ضار مضر ومؤذ من فيه.

14- استقاموا على ما أمرهم الله به فامتثلوا طاعته واجتنبوا معاصيه ، وكان بعضهم إذا قرأ هذه الآية قال : اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة.

15- تَنْزِيلٌ إلخ : عند الموت للبيشارة.

16- لا تخافوا مما قدمتم عليه من أمر الآخرة.

17- ولا تحزنوا على ما خلفتم وتركتموه في الدنيا.

18- توعدون مبني للمفعول : أي وعدكم الله به في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

19- تشتهي بفتح الفوقية.

20- تدعون بفتح الفوقية والذال المشددة : أي تتمنون وتحبون وترجون.

21- نزلا كعنق وقفل : ما يقدم للضيف أول نزوله إكراما له.

22 - يعضون بفتح التحتية وضم الغين، من غض صوته: خفضه وأخفاه تعظيما وإجلالا لرسول الله صلى الله عله وسلم.

لِلتَّقْوَى ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ، وَتَجَعَلْنَا بِهَا مِمَّنْ يُسْقَوْنَ<sup>2</sup> مِنْ رَحِيقٍ<sup>3</sup> مَخْتُومٍ<sup>4</sup>  
 خِتَامُهُ<sup>5</sup> مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ، وَمِزَاجُهُ<sup>6</sup> مِنْ تَسْنِيمٍ<sup>7</sup> ، وَتَهَبُ بِهَا  
 لَنَا الْقَلْبَ السَّلِيمَ<sup>8</sup> ، مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ<sup>9</sup> ، وَالسِّرِّ<sup>10</sup> الْمَكْتُومِ<sup>11</sup> وَالْفَتْحِ الْمُحَمَّدِيِّ  
 الْمَعْلُومِ ، بِجَاهِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ،  
 وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى  
 إِلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تُثَبِّتُنَا<sup>12</sup> بِهَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ<sup>13</sup> فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا<sup>14</sup> وَفِي الآخِرَةِ<sup>15</sup> ، وَتَجَعَلْنَا بِهَا مِمَّنْ رُزِقَ<sup>16</sup> كِفَافًا<sup>17</sup> وَهَدِيَ<sup>18</sup> إِلَى صِرَاطٍ<sup>19</sup>  
 مُسْتَقِيمٍ<sup>20</sup> ، وَخَشِيَ<sup>21</sup> الرَّحْمَانَ بِالْغَيْبِ<sup>22</sup> وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ<sup>23</sup> أُدْخِلُوهَا بِسَلَامٍ ،  
 وَمِمَّنْ يُبَشِّرُهُمْ<sup>24</sup> رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ<sup>25</sup> مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ<sup>26</sup>

- 1- امتحن : اختبر وخلص، مغفرة لجميع ذنوبهم.
- 2- يسقون بضم التحتية وفتح القاف منبي للمفعول.
- 3- رحيق كرغيف : شراب خالص طيب لذيق أبيض.
- 4- مختوم : أي مطبوع عليه وممنوع من أن تمسه الأيدي حتى يفتحه الأبرار، أو مختوم بمعنى ممزوج بالكافور، قال تعالى : ( كان مزاجها كافورا 4 ) .
- 5- ختامه : اي طينه التي ختم بها عليه مسك.
- 6- مزاجه : أي رحيقه : أي ما يمزج به.
- 7- تسنيم : أي من عين اسمه تسنيم ، وهو من أشرف وأطيب شراب أهل الجنة.
- 8- السليم : الصحيح من جميع الأمراض.
- 9- ذميم بالذال المعجمة من شرك وكفر ونفاق وحقد وحسد وعجب وكبر وغير ذلك.
- 10- السر بالنصب عطفًا على ما قبله.
- 11- المكتوم عن كل أحد بالنصب : نعت للسر، ويقرأ بالوقف، وكذا المعلوم : أي عند العارفين بالله.
- 12- تثبتنا بضم الفوقية وكسر الموحدة مشددة من التثبيت أي ترزقنا الثبات والتأييد والتوفيق والنطق بالصواب.
- 13- بالقول الثابت : هو لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.
- 14- في الحياة الدنيا : أي في جميع حركتنا وسكناتنا حتى تمتزج بلحمنا ودمنا وتصير من أنفسنا.
- 15- وفي الآخرة عند الموت وفي القبر.
- 16- رزق بضم الراء مبني للمفعول : أي من رزقته وأعطيته رزقا حلالا.
- 17- كفافا كحساب : ما يكفي الإنسان ويستغني به عن الناس.
- 18- هدي بضم الهاء مبني للمفعول : أي ممن هديته وأرشدته ووفقته.
- 19- صراط ككتاب : دين الحق.
- 20- مستقيم : لا اعوجاج فيه، وفي الحديث : " طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشة كفافا وقت عبه " .
- 21- خشي كرضي : خاف، والخشية : انزعاج النفس وانقباض القلب عند ذكر الذنب.
- 22- بالغيب : أي في خلواته إذا أغلق بابيه وأرخص ستره.
- 23- منيب بضم الميم، من أتى إلى الله تعالى وندم ورجع إلى الله بالضرعة والإبتهاج والتذلل.
- 24- يبشرون بضم التحتية وكسر الشين المشددة، من بشره مضعفا : أي أخبره بالخبر السار الذي يفرح به الإنسان عند سماعه.
- 25- برحمة الخ هذا أعظم البشارات ، لأن رحمة الله ورضوانه على عبده غاية المسؤول والمطلوب ونهاية المأمول والمرغوب.
- 26- مقيم بضم الميم : أي دائم ومؤبد.

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ<sup>1</sup> ، وَمِمَّنْ أَقَرَّتْ<sup>2</sup> عَيْنُهُ<sup>3</sup> إِذْ نَادَيْتَهُ نِدَاءً<sup>4</sup>  
 رَحْمَةً وَتَشْرِيفٍ وَتَعْظِيمٍ ، وَتَبَشِيرٍ وَتَكْرِيمٍ ، يَا عِبَادِي<sup>5</sup> الَّذِينَ أَسْرَفُوا<sup>6</sup> عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
 لَا تَقْنَطُوا<sup>7</sup> مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ آمِينَ.  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ  
 بِالْحَقِّ ، وَالهِادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ،  
 صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ<sup>8</sup> بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ<sup>9</sup> لِلَّذِينَ  
 لِلَّذِينَ آمَنُوا<sup>10</sup> ، رَبَّنَا وَسِعْتَ<sup>11</sup> كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا ، فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا<sup>12</sup> وَاتَّبَعُوا<sup>13</sup>  
 سَبِيلَكَ وَقِهِمْ<sup>14</sup> عَذَابَ الْجَحِيمِ ، رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ<sup>15</sup> الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ  
 صَلَحَ<sup>16</sup> مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَقِهِمْ<sup>17</sup> السَّيِّئَاتِ<sup>18</sup>  
 وَمَنْ تَقِ<sup>19</sup> السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ<sup>20</sup> فَقَدْ رَحِمْتَهُ<sup>21</sup> وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ آمِينَ.

- 1- أجر عظيم : هو النظر إلى وجهه الكريم الذي ما وراءه غاية وهو وراء المأمول والمرجو عند أهل الجنة.
- 2- أقررت : أبردت.
- 3- عينه : أي دمع عينه لأن دمع العين عند الفرح والسرور يكون بارداً، وعند الغم والحزن والكرب يكون حاراً.
- 4- نداء رحمة لا نداء سخط و غضب كندائه سبحانه لإبليس لعنه الله كقوله تعالى : " يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي " الآية.
- 5- يا عبادي في هذه الإضافة غاية التعظيم والتخيم والتكريم والتبشير بالأمن والأمان.
- 6- أسرفوا : أكثروا الذنوب وأفراطوا في المعاصي.
- 7- تقنطوا بفتح الفوقية والنون من قنط كعلم : لا تيأسوا ولا تقنطوا رجائكم من رحمة الله ، فإن رحمة الله واسعة لكل شيء ، قال تعالى : " ورحمتي وسعت كل شيء " ، وفي الحديث : " ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية : " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم " الآية ، وهي أرجى آية في القرآن "
- 8- يسبحون : أي ينزهون الله سبحانه عن كل ما لا يليق به ويحمدونه على إنعامه وإحسانه.
- 9- يستغفرون : أي يسألون الله تعالى المغفرة.
- 10- للذين آمنوا : أي لذنوب المؤمنين والمؤمنات.
- 11- ربنا وسعت : أي يقولون في سؤالهم ودعائهم له : ربنا إلخ، وسعت : أي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء.
- 12- تابوا : ندموا ورجعوا إلى الله بالضرعة والتذلل والإنابة.
- 13- اتبعوا سبيلك : أي امتثلوا أوامرك واجتنبوا نواهيك ، وذلك علامة التوبة الصادقة.
- 14- وقاهم بكسر القاف فعل أمر من وقاه يقيه : حفظه وصاناه وحماه.
- 15- عدن كنفس : أي إقامة وخلود.
- 16- ومن صلح إلخ بفتحات : ضد فسد ، وورد "إن المؤمن إذا دخل الجنة قال : أين أبي أين أمي أين ولدي أين زوجتي . فيقال له : إنهم لم يعملوا مثل عملك فيقولوا : كنت أعمل لي ولهم ، فيقال له : أدخلهم الجنة بمحض فضل الله ، فإذا اجتمع بأهله في الجنة كان أكمل لسروره وفرحه وأتم للذاته وشهوته "
- 17- وقهم : احفظهم وارحمهم.
- 18- السيئات: اي من عقوبات السيئات بدلها لهم بالحسنات فضلا ومنا منك يا أرحم الراحمين.
- 19- تق: فعل مضارع مجزوم بمن: أي ومن تحفظه من عقوبات جزاء السيئات.
- 20- يومئذ: يوم القيامة.
- 21- فقد رحمته رحمتك الواسعة وأسبغت عليه نعمتك وأتممت له منتك، اللهم ارحمنا برحمتك الواسعة آمين، والله تعالى أعلم.

